

تنويه قانوني هام: هذه المعلومات مقدمة لأغراض التوعية العامة فقط، ولا تُعد استشارة قانونية. إن تطبيق قانون "التعديل الأول للدستور" قد يكون معقدًا ومرتبًا بوقائع كل حالة على حدة. للحصول على مشورة قانونية خاصة بحالتك، يُرجى استشارة محامٍ مختص.

اعرف حقوقك: التظاهر في ولاية فرجينيا

كيف أمارس حقي في التظاهر؟

يكفل كل من الدستور الأمريكي ودستور ولاية فرجينيا الحق في التظاهر السلمي، غير أنه يجوز للشرطة والمسؤولين الحكوميين فرض قيود محدودة على ممارسة حرية التعبير أثناء المظاهرات.

هل يحق للشرطة تقييد حريتي في التعبير لكونه مثيرًا للجدل؟

لا. فالتعديل الأول يحمي حقك في التعبير عن رأيك، حتى وإن كان لا يحظى بقبول عام. بيد أن هناك استثناءات لا تشملها هذه الحماية، كالتشهير أو الخطاب المباشر المُحرض على عنف وشيك. ويُشترط في أي قيود حكومية تُفرض على حرية التعبير أن تكون محايدة ولا تتسم بالتمييز، وأن تقتصر بوضوح على تنظيم "الزمان، والمكان، والأسلوب".

هل يمكن إسكات المتحدث لتأجيجه مشاعر الجمهور؟

لا، بصفة عامة؛ فلا يمكن معاقبتك لمجرد إثارة حماس الحاضرين. ومع ذلك، قد يُدان المتحدث بتهمة التحريض إذا دعا صراحةً إلى ارتكاب أفعال غير قانونية، وكان وقوع هذه الأفعال وشيئًا ومرجحًا.

أين يمكنني التظاهر؟

يمنحك التعديل الأول الحق في اختيار المكان الأنسب للتعبير عن رأيك، لكن قد تخضع بعض المساحات لقيود معينة. على سبيل المثال، تكون الحماية الدستورية في أقصى درجاتها في الأماكن العامة كالأرصفة، بينما تضعف أو تنعدم تمامًا داخل الممتلكات الخاصة.

أرغب في تنظيم مظاهرة. هل أحتاج إلى تصريح؟

في بعض الحالات، نعم. لذا، تأكد من مراجعة اللوائح المحلية المنظمة للتصاريح في منطقتك قبل النزول إلى الشارع.

ما مدى ارتفاع الصوت المسموح به؟

يختلف الأمر باختلاف القوانين المحلية، وكذلك زمان ومكان إلقاء الكلمة. لذا، يُنصح بمراجعة اللوائح المطبقة في منطقتك.

ماذا لو حضر متظاهرون معارضون إلى موقع المظاهرة؟

يتمتع المتظاهرون المعارضون أيضًا بالحق في حرية التعبير، ويجب عادةً السماح لهم بالتعبير عن رأيهم المعارض، شريطة ألا يؤدي ذلك إلى عرقلة مسار الفعالية فعليًا أو إلحاق الأذى بالآخرين.

هل يحق لي التقاط صور أو تسجيل مقاطع فيديو لأفراد الشرطة أثناء التظاهرات؟

نعم، بصفة عامة؛ يحق لك تصوير أي شيء يقع في نطاق رؤيتك في الأماكن العامة. يُنصح بالتسجيل علانيةً مع الحفاظ على مسافة آمنة، والحرص على عدم إعاقة أفراد الشرطة أو التدخل في أدائهم لمهامهم المشروعة في إنفاذ القانون. لك الحق في التقاط الصور والتسجيلات المرئية والصوتية لأفراد الشرطة أثناء تأدية واجباتهم في الأماكن العامة، وكذلك تسجيل الكلمات التي يلقيها المتحدثون في الأماكن العامة أو أثناء المظاهرات. ولا يحق للشرطة بأي حال من الأحوال حذف صورك أو مقاطع الفيديو الخاصة بك دون إذنك، كما لا يجوز لهم مصادرة المواد المصورة أو المطالبة بالاطلاع عليها دون موافقة منك أو بموجب مذكرة قضائية.

أما داخل الممتلكات الخاصة، فيعود لمالك العقار تحديد القواعد المنظمة للتصوير أو التسجيل.

هل يمكنني تغطية وجهي بقناع أثناء التظاهر؟

بموجب قوانين ولاية فرجينيا، يُعد ارتداء قناع أو أي غطاء للوجه بقصد إخفاء الهوية أمرًا مخالفًا للقانون لمعظم الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 16 عامًا، ولا يُستثنى التظاهر من هذه القاعدة.

هل يحق للشرطة فض المظاهرة؟

تنويه قانوني هام: هذه المعلومات مُقدمة لأغراض التوعية العامة فقط، ولا تُعد استشارة قانونية. إن تطبيق قانون "التعديل الأول للدستور" قد يكون معقدًا ومرتبًا بوقائع كل حالة على حدة. للحصول على مشورة قانونية خاصة بحالتك، يُرجى استشارة محامٍ مختص.

لا يُسمح بذلك إلا في حال وجود خطر واضح ومحدد بوقوع أعمال عنف أو شغب، أو إعاقة لحركة المرور، أو أي تهديد فوري آخر يمس السلامة العامة. ويجب ألا تلجأ الشرطة لإصدار أمر بالتفرق إلا كخيار أخير.

ماذا أفعل في حال توقيفي أو القبض عليّ أثناء مظاهرة؟

حافظ على هدوئك وتجنب تمامًا المقاومة البدنية لأفراد الشرطة. أبق يدك في مكان ظاهر للعيان، ولا تدخل في جدال مع أفراد الشرطة أو تقاومهم أو تعرقل عملهم، حتى وإن كنت تعتقد أنهم ينتهكون حقوقك.

إذا استوقفك أحد أفراد الشرطة، فاسأله عما إذا كان بإمكانك الانصراف؛ فإن أجاب بالإيجاب، فامض في طريقك بهدوء. أما في حال احتجازك، فاسأل الضابط عن التهمة المنسوبة إليك. وفي حال إلقاء القبض عليك، أبلغهم بوضوح برغبتك في التزام الصمت واطلب الاستعانة بمحامٍ على الفور. يُحذر عليك الإدلاء بأي تصريحات أو التوقيع على أي مستندات في غياب محاميك.

لا تمنح موافقتك للضابط بتفتيش هاتفك أو كاميرتك أو حذف أي محتوى منهما. ومع ذلك، إن حاول الضابط أخذ هاتفك أو كاميرتك، فلا تقاومه بدنيًا، واکتفِ بتكرار رفضك الواضح لأي عملية تفتيش أو مصادرة.

ما الإجراءات الواجب اتخاذها في حال انتهاك حقوقي أثناء التظاهر؟

سارع بتدوين كافة التفاصيل التي يمكنك تذكرها بدقة. واحرص على جمع بيانات التواصل مع الشهود الموجودين في الموقع، وقم بتصوير أي إصابات لحقت بك. يمكنك الاستناد إلى هذه المعلومات لتقديم شكوى رسمية لدى "قسم الشؤون الداخلية" بالجهة المعنية، أو "المجلس المحلي المختص بالنظر في شكاوى المدنيين"، وكذلك لدى "مكتب المدعي العام للولاية". كما يُنصح بشدة بالتواصل مع محامٍ مختص.

ماذا لو رغبتُ في تنظيم حملة "عصيان مدني"؟

يُعرف العصيان المدني بأنه الرفض الفعلي والمباشر للامتثال لقوانين محددة كوسيلة من وسائل الاحتجاج السلمي. لذا، قبل الشروع في هذه الخطوة، تأكد من إمامك التام بحقوقك، واستوعب جيدًا التبعات الواقعية المترتبة على هذا الإجراء، واطلع على التدابير القانونية التي يمكنك اتخاذها لتقليل احتمالات احتجازك لفترة طويلة.

هل تخضع المظاهرات داخل الحرم الجامعي لقواعد مختلفة؟

من حيث المبدأ، يكفل لك القانون حق ممارسة حرية التعبير داخل حرم جامعتك، طالما أن هذا التعبير: (1) يتم في منطقة عامة داخل الحرم؛ (2) لا يؤدي إلى عرقلة سير العملية التعليمية أو المهام الجوهرية للمؤسسة بشكل ملموس؛ (3) ويلتزم بالضوابط التنظيمية الخاصة بـ "الزمن والمكان والأسلوب" التي أقرتها جامعتك.